Distr.
LIMITED

A/C.4/34/L.28
30 November 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والثلاثون
اللجنة الرابعة
البند ٩ من جدول الاعمال

مسألة روديسيا الجنوبية

بيان أدلى به السيد متشانا نكوبي من الجبهة الوطنية في الجلسة ٣١ للجنة الرابعة المعقودة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ (١)

---

(١) وزع وفقا لمقرر اتخذته اللجنة الرابعة في جلستها ٣١ المعقودة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ .

١ - نود أن ندلي ببيان اضافي لتقديم ايضاحات الى المندوبين بشأن المباحثات الجارية الآن في لندن بصدد زمبابوي . ولا نود أن نقول أي شيء هنا من شانه أن يعرقل الوصول الى تسوية سلمية ، ولكننا نعتقد أن ثمة حقائق معينة تحتاج الى ايضاح لمساعدة اللجنة الرابعة في مناقشاتها .

٢ - اننا لا نريد أن نضرب صفحا عن المشاكل الحقيقية التي تحول دون الوصول الى حل سلمي للصراع في زمبابوي ؛ ولا نريد ان نوحي لهذه اللجنة أنه لا توجد مشاكل الآن ولن تكون ثمة مشاكل في المستقبل . فقد كانت ثمة محاولة ما لعدم اطلاع هذه اللجنة على ما خلقته الحكومة البريطانية من عقبات حقيقية في الطريق الى السلام باقتراحاتها لوقف اطلاق النار ، واسلوبها في معالجة المفاوضات . بل لقد ادلى الممثل البريطاني ببيانات تنم عما يتصف به الحكام الاستعماريون من غطرسة وميل الى السيطرة ، وهما صفتان ظاهرتان ابدا في موقف المفاوضين البريطانيين تجاه الجبهة الوطنية طيلة المفاوضات .

٣ - ان مايقوله الممثل البريطاني يطعن من وجوه عدة في قدرة الاعضاء على الحكم على الحقائق المتصلة بسير المحادثات الراهنة ، والا لما استخف بالمشاكل الحقيقية التي اوجدتها رغبة بريطانيا غير الخفية في اخضاع الجبهة الوطنية لنظام حكم سالزبري .

٤ - ان الغطرسة البريطانية التي صبت حتى الآن على الجبهة الوطنية وجدت طريقها الى جلسة اللجنة الرابعة المعقودة في ٢٨ من تشرين الثاني/نوفمبر فيما أسماه الممثل البريطاني حقه في الرد . فأدلى بكلمة قصيرة كاد فيها ذلك الممثل ان يهدد المندوبين بألا يتحدثوا عن رودسيا الجنوبية اما لبعدهم عنها جغرافيا او لجهلهم بمسألتها . سيادة الرئيس ، هذا هو الموقف الذي كان منتظرا من الجبهة الوطنية ان تحتمله في المحادثات على الرغم من الموقف الذي نقفه والذي ينم عن احساسنا بالمسؤولية .

٥ - ان الممثل البريطاني لم يحاول ان يعطي الانطباع بعدم وجود صعوبات في مفاوضات وقف اطلاق النار فحسب ، بل حاول ايضا ان يعطي صورة للحكومة البريطانية تبدو فيها ذات موقف محايد من المفاوضات .

٦ - لقد دأبت الجبهة الوطنية على التأكيد بأن الحكومة البريطانية لم تكن تعتزم ، ولا تعتزم الآن ، انهاء استعمار زمبابوي . لذلك ، فبريطانيا في أحسن الاحوال تريد بقاء الاستعمار ، وفي أسوأ الاحوال ستقبل باستعمار جديد لزمبابوي .

٧ - ان هذا التقييم من جانب الجبهة الوطنية قد ثبتت صحته في كل مرحلة من المراحل الثلاث للمفاوضات الجارية الآن في لانكستر هاوس بلندن . ففي المرحلة الاولى ، كانت اقتراحات الحكومة البريطانية بشأن الدستور تستهدف ابقاء جزء كبير من القوة السياسية والاقتصادية في أيدي مؤيدي نظام حكم سالزبري الحالي ، الاستيطاني ، الاستعماري ، العنصري ، العميل . وفي المرحلة الثانية ، وجهت الحكومة البريطانية اقتراحاتها المتعلقة بالترتيبات الانتقالية ، نحو كفالة أقصى حد من الميزات لنظام حكم موزوروا - سميث . والآن ، فان اقتراحات بريطانيا بشأن وقف اطلاق النار انما توفر العوامل التي من شانها اشعال الحرب لا اقرار السلم .

.../...

٨ - ان مما تقترحه الحكومة البريطانية للوصول الى وقف لاطلاق النار ، الأمور التالية :

(أ) قصر تواجد قوات الجبهة الشعبية على ١٥ مكانا محددا بينما تبقى القوات الروديسية في حالة استعداد للقتال في قواعدها وليس في الثكنات .

(ب) في الوقت الذى تتساوى فيه قوات الجبهة الوطنية والقوات الروديسية من الوجهة التقنية ، فان الحاكم مفوض بصورة غير مباشرة باختيار القوات اللازمة لحفظ الأمن من بين القوات الروديسية .

(ج) تتكون قوة لمراقبة وقف اطلاق النار من حفنة من الجنود (من بعض بلدان الكومنولث) لا يجرى وزعها الا بعد الفصل بين القوات المتعادية لضمان عدم حدوث احتكاك بين الجانبين .

(د) انشاء لجنة لوقف اطلاق النار ، تتألف من قادة قوات الطرفين مسؤوليتها الوحيدة التحقيق في حوادث خرق وقف اطلاق النار المزعومة أو المهدّد بها وليس منع هذه الحوادث .

٩ - ان الجبهة الوطنية تعترض على هذه الاقتراحات بشدة لأنها لن تؤدى الى وقف لاطلاق النار ، ولأنها تعطي ميزة لقوات نظام الحكم الاستعمارى على قوات الجبهة الوطنية . ان أهم المواضيع وأكثرها الحاحا في نظر الجبهة الشعبية ، فيما يتعلق بوقف اطلاق النار ، هي ترتيب مواقع القوات ؛ وقوة حفظ السلم ؛ وموعد وقف اطلاق النار ؛ ودور جنوب افريقيا والجيوش الخاصة ، والمسماة بالقوات المساعدة .

١٠ - وفيما يتعلق بقصر تواجد قوات الجبهة الوطنية على ١٥ مكانا محددا ، يفترض البريطانيون ان قوات الجبهة الشعبية هي التي ستخرق وقف اطلاق النار . وليس هذا مجرد مثل آخر على الغطرسة البريطانية ، بل هو دليل واضح على تحيزها . اذ كيف يمكن ان يفترض انسان (باستثناء انسان لديه النية المسبقة على التحيز الى سالزبرى) ان القوات الاستعمارية التي كانت اداة اللاشرعية والتمرد مدة ١٤ عاما ستكون اهلا للثقة في ان تلتزم بترتيبات وقف اطلاق النار في الوقت الذى لا يوجد فيه حافز بيّن أو قوة تحملها على ذلك ؟ من الواضح ان البريطانيين ليسوا معنيين بسلم دائم يؤدى الى اقامة زمبابوى مستقرة ومزدهرة . انهم ينظرون الى هذه المحادثات والى جميع اقتراحاتهم على أنها فرصة لتوريث زمبابوى ليس أسلاب الاستعمار فحسب بل واستقرار سياسي واجتماعي واقتصادى ملازم يستغله اولئك الذين قاوموا مع بريطانيا الانهاء الحقيقي لاستعمار زمبابوى .

١١ - ان البريطانيين حريصون على اقتراح " الحجر " على قوات الجبهة الشعبية في ١٥ منطقة محددة اشار بها عليهم قادة سالزبرى العسكريون . ان هذا العزل لقواتنا ، في الظروف الخاصة التي تتميز بها الحالة في افريقيا الجنوبية ، يجعلها اهدافا سهلة في حالة قيام جنود الاستعمار بانقلاب ، أو في حالة قيام جنوب افريقيا بتدخل وقائي ، فمصالح جنوب افريقيا في الصلولة دون انتصار الجبهة الوطنية ليست خافية .

١٢ — يرفض البريطانيون باستمرار قبول الموقف المعقول للجبهة الوطنية الذى يرى اقامة وقف اطلاق نار على مرحلتين . فتتوقف في المرحلة الاولى التحركات وفي الثانية تتحرك قوات الطرفين الى مواقع متفق عليها وتبقى فيها تحت مراقبة قوة مكتملة لحفظ السلم . اذ لا يمكن لأية قوة أخرى سوى قوة مكتملة لحفظ السلم ان تضمن عدم اندلاع أعمال قتالية ذات عواقب وخيمة على شعب زمبابوى ، بل وعلى السلم والأمن العالميين .

١٣ — في الوقت الذى قد يكون فيه شيء من التحرك في المقترحات البريطانية الأخيرة ، فان هذه ايضا تقصر عما هو ضرورى لوقف اطلاق النار ولانتخابات حرة ونزيهة بصورة حقيقية . ان البريطانيين يقولون الآن انهم قد يزيدون عدد المراقبين زيادة طفيفة بحيث يصل الى حوالي ١٠٠٠ مراقب . ولكن المسألة ليست مسألة عدد فحسب بل هي ايضا القدرة العسكرية لأية قوة تقف بين الجيشين المتعاديين . والى جانب ذلك ، لن يكون لدى فريق المراقبين البريطانيين سوى أسلحة دفاعية لا هجومية . لذا لا يوجد شيء في الواقع يمنع اكتساح هذا الفريق من جانب جنود الاستعمار وجنوب افريقيا في محاولة انقلابية .

١٤ — ونلاحظ ايضا ان البريطانيين في محاولتهم الأخيرة للاستجابة ، لاعتراضات الجبهة الوطنية لا يزالون يتمسكون بقوة لحفظ السلم لن تكون أكثر من كلب ضخم بلا أسنان يفترض ان يثير الخوف بمظهره لا بما يستطيع عمله بالفعل . ولا يزالون يصرون على وجهة النظر الخاطئة القائلة بأن المسافة يمكن أن تكون رادعا عسكريا . اننا نرى ان اى فك للارتباط ليس نهائيا ومحسوما سيترك مجالا لحوادث خرق وقف اطلاق النار .

١٥ — وفيما يتعلق بالوقت الذى يصبح فيه وقف اطلاق النار نافذ المفعول ، تتعمد الاقتراحات البريطانية الأخيرة الصمت ، اننا نريد بيانا قاطعا يعترف بعدم امكان توقيت وقف اطلاق النار . فالشيء الوحيد الذى يقرره هو الاحداث التي تجرى على الساحة .

١٦ — ونحن نرى يا سيادة الرئيس ان الاحداث التي تجرى على الساحة ستقررها أنشطة الجيوش الخاصة (التي تسمى تلطيفا بالقوات المساعدة) ؛ والقوة المساعدة الاخرى التي تتكون من ٢٠٠٠٠ رجل والتي تقوم بتدريبها الآن جنوب افريقيا في ترانسفال لحساب موزوروا ؛ والاسلحة النارية التي يبلغ عددها ١٥٥٠٠٠ قطعة الموجودة الآن في ايدى المدنيين البيض . لقد دعت الجبهة الوطنية الى حل جميع الجيوش الخاصة بما فيها كشافة سيلوس ، وعودة وتحديد اماكن تواجد القوة المؤلفة من ٢٠٠٠٠ رجل والمسماة بالقوة المساعدة التي يجرى تدريبها الآن في جنوب افريقيا ؛ وتجريد السكان المدنيين البيض من السلاح . ولكن البريطانيين رفضوا ان يفعلوا هذا . ولذلك لا يتوقع في ظل هذه الظروف ان يستقر وقف اطلاق نار وان يثبت .

١٧ — سيادة الرئيس ، ان المرء لا يعوزه خيال مفرط الاتساع ليدرك ان جنوب افريقيا ، بحكم تورطها ، ستكون في وضع يمكنها من ارهاب سكان زمبابوى وحملهم على التصويت للعملاء اذا ما سرّبت من يسمّون بالمساعدين الى داخل زمبابوى .

١٨ — وتريد الجبهة الوطنية بالاضافة الى ذلك ، ياسيادة الرئيس ، قوة شرطة مدنية فقط لفترة وقف اطلاق النار ولذلك فقد دعت الى حل قيادة العمليات المشتركة التي تشتمل على قوة شرطة شبه عسكرية . والى جانب ذلك دعونا الى منع جميع الطائرات العسكرية من الطيران . ولكن البريطانيين لم يستجيبوا لهذه المسائل الهامة التي يضمن حلها قيام وقف اطلاق نار دائم والاعداد لانتخابات نزيهة وحرة بصورة حقيقية .

١٩ — سيادة الرئيس ، انك تفهم بواعث قلقنا . فلا يسعنا ان نسمح أن يكون شعبنا حقل تجارب للمخططات الاستعمارية الجديدة البريطانية . لقد حاربنا لنضمن أن يعيش شعبنا في حرية وعدالة ونحن على يقين من أن هذه اللجنة ستقف الى جانبنا في هذا الهدف النبيل .

— — — — —